

# الأسبوع العربي للبرمجة

الزخرفة والبرمجة

# ما هي الزخرفة؟

هي مجموعة نقاط وخطوط وأشكال هندسية ورسوم حيوانات ونباتات وكلمات متداخلة ومتناسقة فيما بينها، تعطي شكلا جميلا وتُستعمل لتزيين المباني والأواني والملابس والجوامع والكنائس والمدافن والنقود والعملات والقصور وبعض أعلام الدول.

# الزخرفة العربية

الزخرفة العربية أو الرقش هو الفن العربي. وهو عبارة عن نماذج للتزيين معقدة لأن زخارفه متداخلة ومتقاطعة وتمثل أشكالاً هندسية وزهوراً وأوراقاً وثماراً. وهذا الفن يميز الفن الإسلامي والذي ظهر في تزيين السيراميك وفي العمارة الإسلامية. وقد انتشر في أوروبا ولاقى رواجاً في القرنين ١٥ و١٦. وهذا الفن ظهر نتيجة امتزاج الحضارة العربية وتطورها في العصر الإسلامي الذهبي مع الشعوب الأخرى إلا أنه كان جلياً لدى الأندلسيين الذين طوروه بشكل كبير ولاسيما في مجال الأعمدة ونصف الأعمدة المربعة وفوق الجدران وعلي الأسقف. وإلى جانب العمارة وجدت الزخرفة التي وصفت بأنها لغة الفن الإسلامي، وتقوم على زخرفة المساجد والقصور والقباب بأشكال هندسية أو نباتية جميلة تبعث في النفس الراحة والهدوء والانشراح. أبرز عناصر الزخرفة العربية الإسلامية هو الخط العربي، والفن الهندسي، الرسوم الطبيعية، الحيوانات، الضوء والماء.

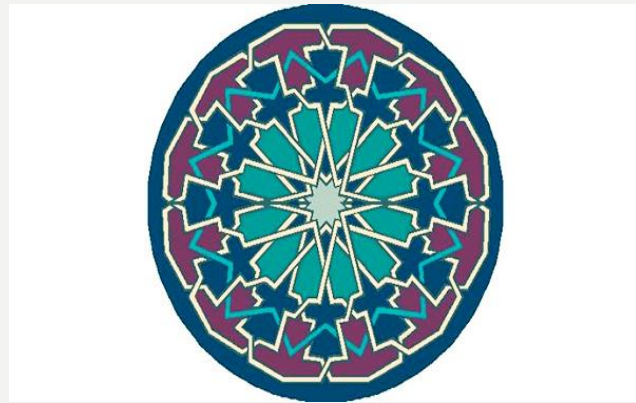
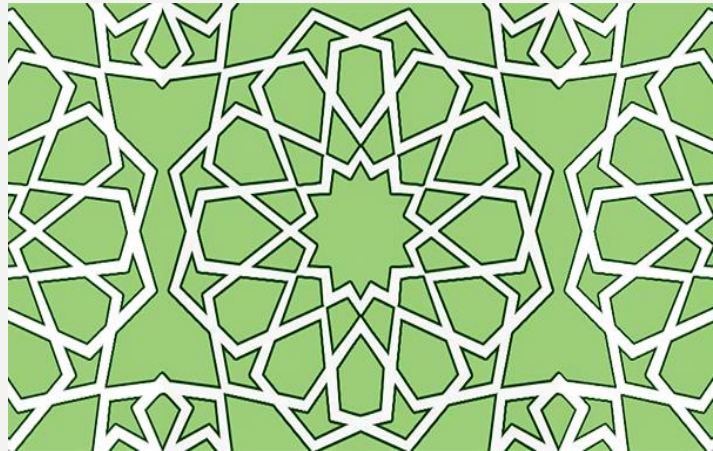
يقع تحت عنوان الزخرفة العربية فن الزخرفة بالفسيفساء الذي اشتهرت به العديد من الدول العربية والإسلامية ومنها الفسيفساء الموجودة في الجامع الأموي في دمشق وكربلاء المشهورة في عمله وتصنيعه.

# أنواع الزخارف الإسلامية

- والتي تتشكل من وحدات زخرفية مقتبسة من الطبيعة مع التجريد أو التبسيط وإجراء بعض الإضافات أو التحوير.
- **الوحدة الزخرفية** هي الأساس الذي يتم تكراره لتتشكل الزخرفة الكاملة، ويتحدد شكل الوحدة حسب نوع الزخرفة التي سيتم رسمها.
- وعملية التحوير هي من أسس رسم الزخارف حيث يتم اقتباس شكل الزخرفة من الطبيعة ثم تبسيط هذا الشكل بكل عناصره، وعملية التحوير تتجنب استخدام أسلوب المنظور في العادة.
- وتعدد تصنيفات الزخارف وأنواعها، إلا أن أبرز هذه التصنيفات هي تقسيم أنواع الزخارف إلى: **الزخرفة الهندسية، والزخرفة النباتية، والزخرفة الحيوانية، والزخرفة الكتابية.**

# أولاً: الزخارف الهندسية

- وهى الزخارف التي تعتمد في الأساس على الرسم الهندسي وفق قواعد رياضية وهندسية، وتتشكل من الرسوم والأشكال الهندسية المختلفة.
- والأشكال الهندسية التي يتم بها رسم الزخارف الهندسية تتمثل في الدائرة أو القطع الناقص البيضاوي، وكذلك المربع والمستطيل، وأيضاً المثلث والمضلع والأشكال النجمية والحلزون.
- وتعتبر النجمة الثمانية التي تتشكل من ثماني رؤوس مدببة، تعتبر من أشهر الزخارف الهندسية الشائعة في فن الزخرفة الإسلامية حتى أصبحت من أدبيات التعبير عن الحضارة الإسلامية.



## ثانياً: الزخارف النباتية

- تعتمد الزخرفة النباتية على اقتباس شكلها من النباتات ومكوناتها من أوراق وسيقان وجزوع وبراعم وما تتميز به من تشابك وتشعب، كما تقتبس الزخرفة النباتية من أشكال محددة من النباتات خاصة الزهور بأشكالها المتباينة.
- وفن الزخرفة النباتية يسميه بعض المتخصصين بفن التوريق لأنه يعتمد على رسم الأوراق المحورة كأساس متكرر في الوحدة الزخرفية النباتية.



# ثالثاً: الزخارف الحيوانية

- لم تستخدم كثيراً في الحضارة الإسلامية، وهي تعتمد في شكلها على هيئة الحيوانات والطيور للتعبير عن مواقف أو تقديم رمزية للتعبير عن الشجاعة أو الصراع أو القوة.



# رابعاً: الزخارف الكتابية

- وهى الزخارف الناتجة من تداخل حروف اللغة العربية وفق القواعد التي تحكم نوع الخط، وقد أبدع المسلمون أيما إبداع في هذا اللون من الزخرفة الكتابية.
- وارتبطت الزخرفة الكتابية بالخط الكوفي على وجه الخصوص، وذلك لأن الخط الكوفي يعتمد في كتابته على الخطوط المستقيمة والدوائر مع بعض التحوير، وهى نفس الأسس التي يعتمد عليها رسم الزخارف، فيسهل الدمج بين الخط الكوفي ورسم الزخارف.





# أعلام الدول العربية



# عملات النقدية في الدول العربية



الشيكل عملة استعمالها الكنعانيين





# العمارة في بعض الدول العربية

الكويت



• زخارف من تونس



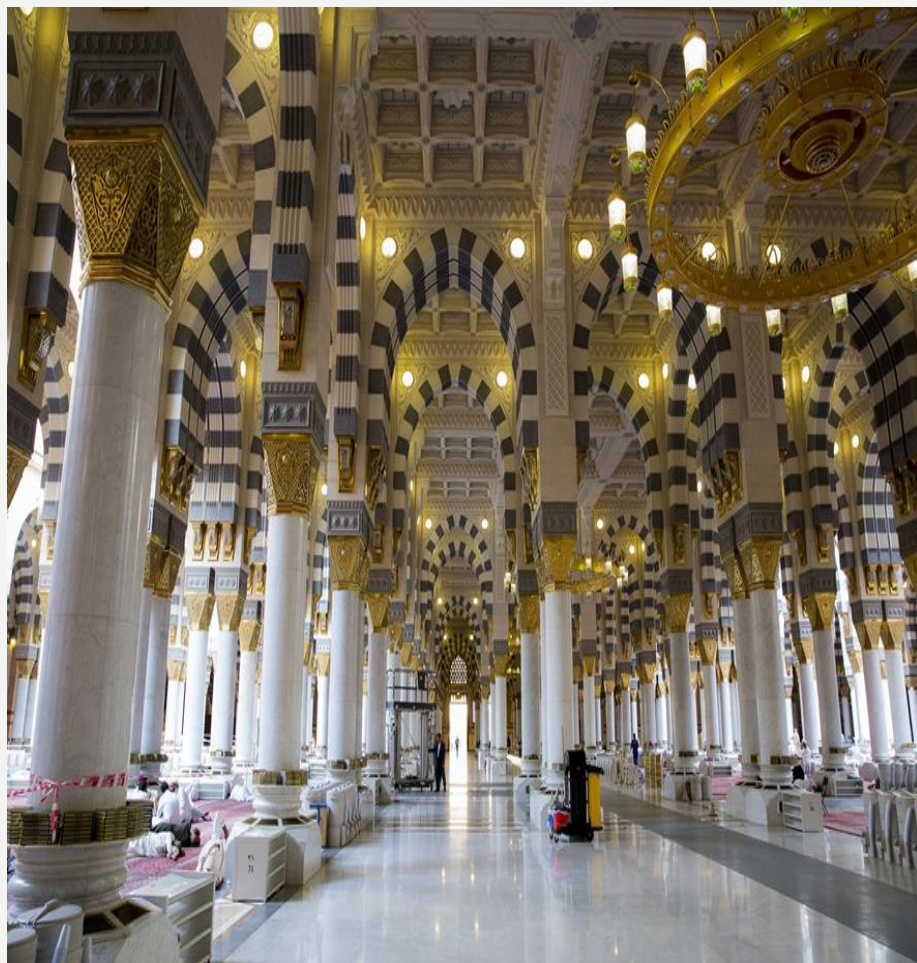
## صناعة الخزف في مصر



مصر



# المسجد النبوي في المدينة المنورة-السعودية



# رسم الحناء

نقش الحناء؛ زخرفة ونقوش بديعة تزين بها النساء العربيات بمختلف الأعمار في المناسبات والأعياد . "الحناء خضاب فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم"، ذلك ما تذكره نساء بلدان الخليج العربي على مسامع الفتيات الصغيرات؛ ليحببن إلهن الحناء ونقشها على أيديهن وأقدامهن، فالحناء في تلك البلدان إحدى أهم التقاليد المتوارثة التي ترتبط بمناسبات الفرح والأعياد.

ويشار إلى أن الجزيرة العربية عرفت الحناء قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة، وتوارثت نساء سكان الخليج تخضيب أكفهن وأرجلهن بها، حتى بغير مناسبة أحياناً، فبمجرد توافر مسحوق الحناء، عن طريق شراء أو هدية، تعمد النساء إلى عجنه بعد خلطه بالماء، وتخميده حتى يكون جاهزاً للاستخدام.

كذلك فالحناء تعتبر علاجاً لبعض الأمراض الجلدية في أزمنة سابقة، كما أنها تعتبر صبغة للشعر، ويستخدمها في ذلك الرجال والنساء على حد سواء، كذلك الأطفال.



# تزئين الأثاث





# الزخرفة على السجاد



# التطريز اليدوي



# اللباس التراثي التقليدي لبعض الدول العربية



امارات



جزائر



الأردن



تونس

# الزخرفة في فلسطين

# قصر هشام بن عبد الملك في مدينة أريحا-فلسطين

كان القصر الذي شيده الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك سنة ٧٢٤-٧٤٣ م والوليد بن يزيد ٧٤٣-٧٤٤ م مقرا للدولة، فمن المعروف أن السلالة الأموية الإسلامية قد حكمت إمبراطورية تمتد من الهند إلى فرنسا، وكما هو الحال مع معظم الخلفاء المسلمين فقد فضل الخليفة هشام بن عبد الملك حرية الصحراء على حياة المدينة في العاصمة دمشق. القصر هو عبارة عن مجموعة من الأبنية وأحواض الاستحمام والجوامع والقاعات الكبيرة. وتعتبر الفسيفساء الموجودة على أرضية الحمامات إلى جانب شجرة الحياة الموجودة في غرفة الضيوف من أهم عناصر الجذب للسياح والزوار، هذه الفسيفساء تعتبر واحدة من أجمل الأعمال الفنية القديمة في العالم. العديد من الزخارف المنقوشة من الموجودات في القصر توجد في متحف روكفلر في القدس.

قام صلاح الدين الأيوبي وجنده بمحاولة إعادة السيطرة على القصر في القرن الثاني عشر الميلادي ولكن بعد ذلك وحتى سنة ١٩٤٠ من هذا القرن كان القصر بمثابة مقلاع للحجارة لأهالي أريحا.





# نجمة قصر هشام

- النجمة السداسية كشكل هندسي مستخدمة بكثرة في العمارة الإسلامية على مر العصور، هي والنجمة الثمانية أيضا.



بقايا زخارف قصر هشام



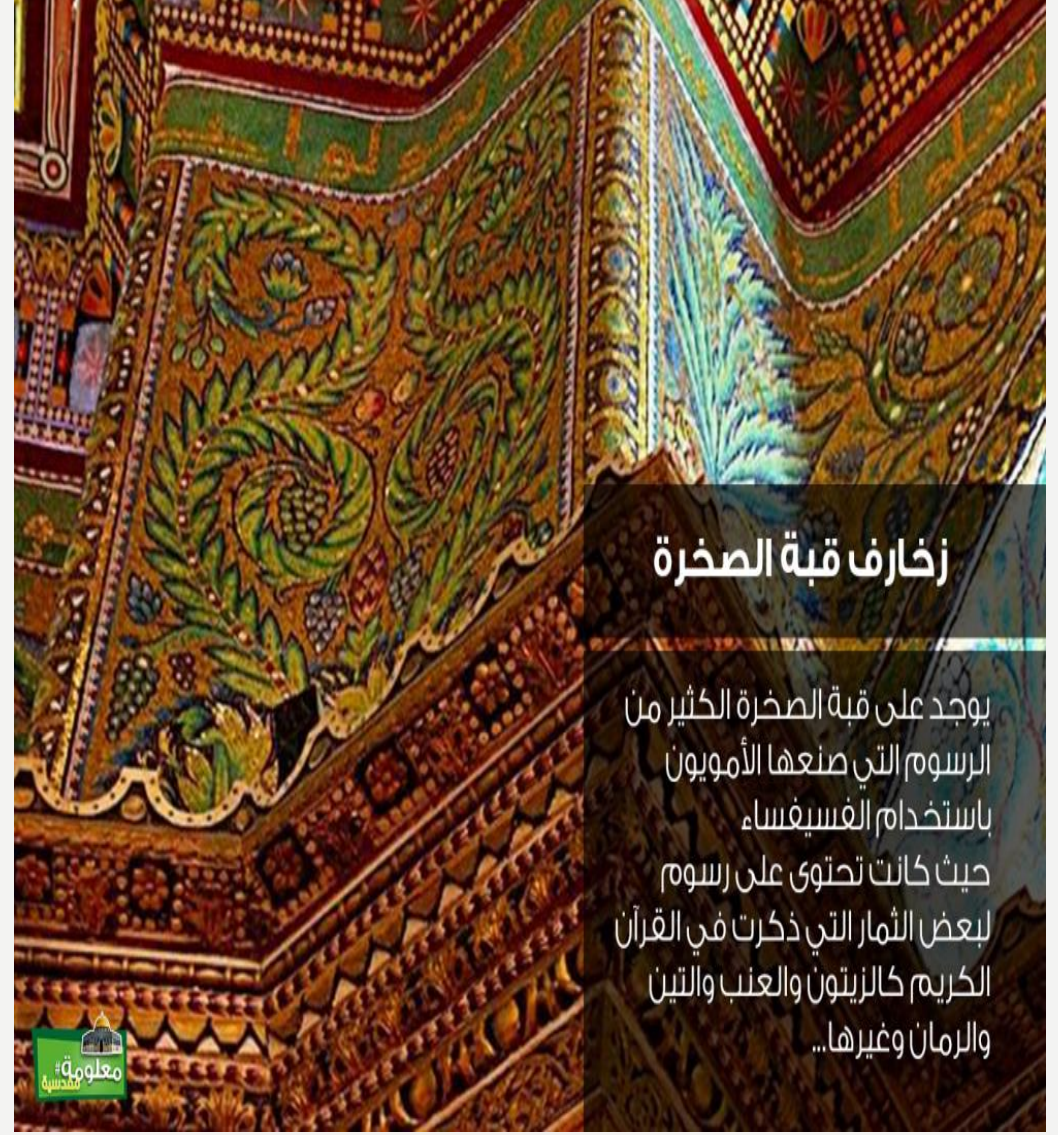
# زخارف قبة الصخرة في القدس

تُعدّ قبة الصخرة أحد أهم المعالم الإسلامية في فلسطين التي أمرَ ببنائها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان وتقع في باحات المسجد الأقصى، ومنها عرج النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- إلى السماوات العلى في ليلة الإسراء والمعراج. وتكتسي قبة الصخرة التي طُليت بالذهب في عهد العاهل الأردنيّ الراحل الحسين بن طلال، بالفسيفساء التي تميل في شكلها إلى المربعات الصغيرة، واشتهرت كعنصرٍ زخرفي في تجميل العمائر الهندسية في العصرين الأموي والبيزنطي.

ومن بين الألوان التي استخدمت في نسج الزخارف الفسيفسائية "الأخضر والأزرق والمذهب (اللون الذهبي)" إضافةً إلى ألوان أخرى ثانوية. وجسّدت روح العقيدة الإسلامية من خلال تصميم اللوحات الفسيفسائية باستعراض عناصر زخرفية أهمها النباتات والأشجار والفواكه والأوراق النباتية مختلفة الأنواع والأشكال وورق الأكانثس والمجوهرات بجميع أنواعها والمزاهر (المزهريات) والأشكال الهندسية والخط العربي.







## زخارف قبة الصخرة

يوجد على قبة الصخرة الكثير من الرسومات التي صنعها الأمويون باستخدام الفسيفساء حيث كانت تحوى على رسومات لبعض الثمار التي ذكرت في القرآن الكريم كالزيتون والعنب والتين والرمان وغيرها...



# كنيسة المهد في بيت لحم - فلسطين

بناها الإمبراطور قسطنطين عام ٣٣٥. تعتبر كنيسة المهد من أقدم كنائس فلسطين والعالم والأهم من هذا حقيقة أنّ الطقوس الدينية تقام بانتظام حتّى الآن منذ مطلع القرن السادس الميلادي حين شيّد الإمبراطور الروماني يوستنيان الكنيسة بشكلها الحالي. هي الأولى بين الكنائس الثلاث التي بناها الإمبراطور قسطنطين في مطلع القرن الرابع الميلادي حين أصبحت المسيحية ديانة الدولة الرسمية وكان ذلك استجابة لطلب الأسقف ماكاريوس في المجمع المسكوني الأول في نيقية عام ٣٢٥ للميلاد. دخلت كنيسة المهد سنة ٢٠١٢ قائمة مواقع التراث العالمي، كنيسة المهد هي أول موقع فلسطيني يدرج ضمن لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو. إذا أمعنا البصر في الفسيفساء نستطيع رؤية صور الحيوانات والنباتات الصغيرة وغيرها من الأعمال الجميلة.





# مغارة الحليب في بيت لحم

كنيسة على بعد خطوات قليلة من كنيسة المهد العريقة، وقد بنيت هذه الكنيسة في الموقع التي ارضعت فيه مريم العذراء ابنها المسيح خلال هروبها من جنود الحاكم هرولد، ويُعتقد أنها اوقعت نقطة حليب على الأرض وحصلت معجزة وتحولت الأرض بالكامل إلى اللون الأبيض. وتعتبر هذه الكنيسة من الأماكن الأكثر زيارة في المدينة، ويزورها المسيحيون والحجاج من جميع أنحاء العالم



# اللباس التراثي التقليدي وفن التطريز

- للباس التقليدي الفلسطيني أو الأزياء الفلسطينية جزء من ثقافة الشعب الفلسطيني وتراثه الشعبي على امتداد توابعه في فلسطين التاريخية، بحيث يمثل كل ثوب جزء من هذه الثقافة سواء كانت مدنية أو فلاحية أو بدوية. كذلك تمثل الأزياء النسائية في بعض الأحيان مدن فلسطينية محددة عن سواها من المدن الأخرى. ويرتبط تراث فلسطين بتنوع جغرافيتها، فالتراث في المناطق الجبلية يختلف عنه في المناطق الساحلية وفي الصحراوية فكل منطقة لها تراث خاص بها وعادات وتقاليد تميزها عن غيرها.



# صناعة الخزف

